اي الايات الدالة والمصرحة بان خلقهما في ستة
ايام والتوفيق المذكور انما تشي في الحقيقة من
التاويل السابق المذكور بقوله في تمام اربعة
ايام والمشهور ان الايام الستة بقدر ايام الدنيا
وقيل ان كل يوم منها بقدر الف سنة من ايام الدنيا
فالستة الايام بقدر ستة الاف سنة   واوحي
في كل سماء امرها هذا معطوف علي فقضاهن
والوحي عبارة عن التكوين وهو مقيد بما
قيد به المعطوف عليه من الوقت   الذي
امر به من فيها اي من شمسها وقمرها ونجومها وانها
وافلاكها واملاكها وبحارها وجبال البرد والثلج ولله
علي كل سماء بيت يحج اليه وتطوف به الملائكة
بحذاء الكعبة والذي في السماء الدنيا هو البيت
المعمور وقيل اوحي في كل سماء امرها اي اوحي
فيها ما اراده وما امر به فيها والايحاء قد يكون
امرا كقوله بان ربك اوحي لها واذ اوحيت الي الحواريين
اي امرتهم وهو امر تكوين   وزينا السماء الدنيا
فيه التفات عن اوحي الي نون العظمة لابراز مزيد
العناية بالتزيين المذكور   بنجوم اي سواء كانت
ثوابت او لا فهي تري من سماء الدنيا وان كانت
الثوابت في الكرسي الفلك الثامن والسيارة موزعة
علي

علي السموات السبع   بمقتضي المقدر اي المعطوف
علي زينا   ذلك اي الذي ذكر كله بتفاصيله
تقدير العزيز العليم   فان اعرضوا فيه التفات
من الخطاب في قوله ائنكم لتكفرون بالذي الي الغيبة
وكان القياس فان اعرضتم ونكتة الالتفات فعليهم
الاعراض فلذا اعرض عن خطابهم وقوله قل ائنكم متصل
بقوله قل انما بشر مثلكم يوحي الي اه ونصب دلايل
التوحيد من قوله قل ائنكم   بعد هذا البيان
اي المذكور بقوله قل ائنكم اه   فقل انذرتكم اي
انذركم فاستعمل الماضي موضع المضارع وصيغة
الماضي للدلالة علي تحقق الانذار المنبي عن تحقق
المنذر به   صاعقة اي صيحة مهلكة او نار تنزل
من السماء معها رعد شديد والمراد هنا مطلق العذاب
اذ جاءتهم الرسل اذ ظرف لصاعقة الثانية فهو
منصوب بها لانها بمعني العذاب المعني صعقتهم وقت
مجيء رسلهم اليهم والتعبير في جاءتهم واقع علي عاد
وثمود والجمع باعتبار الجمعية التي في القبيلتين
من حيث الافراد والمراد بالرسل هود وصالح ومن
قبلهما من الرسل لكن مجيء هود وصالح لهاتين
القبيلتين حقيقي ومجيء من قبلهما لهاتين القبيلتين
فيه تسمح بتنزيل كلامهم ودعوتهم الي الحق منزلة مجيء انفسهم بدعوة الجميع
اي الايمان

Copyright © King Saud University